ملخّص بانوراما الظهور المهدوي - الحلقة 56 / عبد الحليم الغزّي
ملحق البانوراما (ج2) دجال سجستان ق2
الخميس : 30/شوال/1445هـ - الموافق 9/5/2024م

"مُلْحقُ بانوراما الظُّهور"، مجموعةُ حلقاتٍ أتحدَّثُ فِيها عن واقِعنا الشيعيّ في حاضرِ أيَّامِنا..
بدأتُ مَعكُم في الحلقة الماضية بِهذا العنوان: "دَجَّالُ سِجِسْتَان"، وسِجِسْتَان هِيَ هِيَ سِيسْتَان في يومِنا هذا، سِجِسْتَان الاِسمُ القديم، أمَّا الإسمُ المعاصِر فَهُوَ سِيسْتَان، الَّذي يُنسَبُ إليها بِحسَبِ الإسمِ القديم فَهُوَ "السِّجستاني"، وبِحسَبِ الإسم المعاصِر فَهُو "السيستاني"..
الخلاصةُ الَّتي وصلتُ إليها بِخُصوصِ ذِكرِ الإمامِ الباقرِ صلواتُ اللهِ عليه لِسِجِسْتَان: مِثلما هُناكَ رَايةٌ ترتبطُ بِعنوانِ خُراسان، هُناكَ رايةٌ ترتبطُ بِعُنوانِ سِجِسْتان، هُناكَ شَخصيَّةٌ تكونُ مِن جُملة الشَّخصيَّاتِ الَّتي سيعرِفُها النَّاس في الزَّمن القريبِ مِن ظُهورِ إمام زماننا، هل ينطَبِقُ هذا الكلامُ علىٰ المرجعِ السيستانيّ المعاصِر؟ لا نمتلكُ دليلاً علىٰ ذلك، إلَّا إذا أثبتنا أنَّ زماننا قريبٌ مِن زَمن الظُّهور ونَحنُ لا نستطيعُ أن نُثبِتَ ذلك، إنَّما هِيَ آمالٌ، إنَّما هِيَ تَوقُّعاتٌ، إنَّما هُوَ شرحٌ للأحاديثِ والمعطياتِ الَّتي بينَ أيدِينا بِحُدودِ ما بَينَ أيدِينا، فَهُناكَ مُعطياتٌ كثيرةٌ ضاعت وحينما تَضيعُ بعضُ المعطيات فإنَّ النتائجَ ستكونُ مُختلَّةً، حِينما يبدو الكلامَ وكأنَّهُ قَطعيٌّ بِحُدودِ ما عِندنا من المعطيات، المعطياتُ الَّتي فقدناها ستُؤثِّرُ تأثيراً كبيراً علىٰ صحَّةِ ما نَصِلُ إليهِ مِنَ النتائج..
فإنَّ الحديثَ عن دَجَّالِ سِجِسْتَان يُمكِنُ أن يكونَ مُنطَبِقاً علىٰ شخصيَّةِ السيستانيّ، أتباعُهُ يرفُضونَ هذا..
سأعرِضُ بينَ أيدِيكُم ما قَالَهُ أئِمَّتُنا، ما تَحدَّثت بِهِ العِترةُ الطاهرةُ بِخُصوصِ الدَّجَّالِين، أبرزُ صِفةٍ في الدَّجَّالِ الكَذِب؛
- الكَذِبُ علىٰ مستوىٰ الأقوال.
- والكَذِبُ علىٰ مستوىٰ الأفعال؛
o الحِيَلُ كَذِبٌ.
o الخُداعُ كَذِبٌ.
o المُخاتَلَةُ كَذِبٌ.
o النِّفاقُ كَذِبٌ لأنَّ المُنافِقَ يُظهِرُ شيئاً خِلافَ الَّذي في قَلبِهِ، المُخادِعُ كذٰلك لأنَّهُ يُري الآخرينَ شَيئاً لكنَّهُ يَقصُدُ شيئاً آخر، الكَذِبُ ليسَ في الألفاظِ فقط.
إذاً أبرزُ صِفةٍ في الدَّجَّالِ الكَذِب.
في دُعاء النُّدبةِ الشريف وهُوَ دُعاءٌ مَرويٌّ عن إمامِنا الصَّادِقِ وعن إمامِ زَمانِنا صلواتُ اللهِ عَليهِما، في (مفاتيح الجنان)، ونحنُ نُناجِي إمامَ زماننا: **أَيْنَ بَقِيَّةُ اللهِ الَّتِي لَا تَخْلُو مِنَ العِتْرَةِ الْهَادِيَةِ، أَيْنَ الْمُعَدُّ لِقَطْعِ دَابِرِ الظَّلَمَةِ، أَيْنَ الْمُنْتَظَرُ لِإِقَامَةِ الأَمْتِ وَالْعِوَجِ** - ويَستمرُّ الكلام إلىٰ أن نقولَ: **أَيْنَ قَاطِعُ حَبَائِلِ الكِذْبِ وَالإِفْتِرَاءِ** - الشيعةُ حِينَ يَقرؤونَ الدُّعاء يَتصوَّرونَ أنَّ هذهِ العبائر تتحدَّثُ عن نواصبِ سقيفةِ بني ساعدة، هذهِ العبائرُ تتحدَّثُ عن الشيعةِ أنفُسِهم، هذا الدُّعاءُ يرتبطُ ارتباطاً مُباشِراً بنواصبِ سَقيفةِ بني طوسي، الدَّليلُ أنَّ إمامنا الصَّادِقَ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه حِينَ حَدَّثنا عن مراجعِ التَّقليدِ عِندَ الشيعةِ زمانَ الغَيبَةِ الكُبرىٰ وَصفَهُم بأنَّهُم أضَرُّ علىٰ الشيعَةِ مِن جَيشِ يَزيد علىٰ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ وأصحَابِه، جيشُ يزيد يُمَثِّلُ سقيفة بني ساعدة، أمَّا هؤلاءِ المراجع الَّذينَ يَتحدَّثُ عَنهُم إمامُنا الصَّادِق يُمَثِّلونَ سقيفة بني طوسي فَهُم الأضرُّ وهُم الألعَنُ وهُم الأكثرُ كَذِباً..
الدليلُ (تفسير إمامِنا الحسن العسكريّ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه)، طبعةُ ذوي القربىٰ، الطبعةُ الأولىٰ، قُم المقدَّسة، الصفحةِ الرابعةِ والسبعين بعدَ المئتين، روايةُ التقليد وقد مَرَّت علينا في هذا البرنامج وشرحتُها، إنَّها روايةٌ طويلةٌ، موطن الحاجةِ مِنها حِينما يتحدَّثُ إمامُنا الصَّادِقُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه عن أكثرِ مراجعِ التقليدِ عِندَ الشيعة: **يَتَعَلَّمُونَ بَعْضَ عُلُومِنَا الصَّحِيحَةَ** - وكلِمةُ (بَعض) تُشيرُ إلىٰ القِلَّة - **فَيَتَوَجَّهُونَ بِهِ عِنْدَ شِيْعَتِنَا وَيَنْتَقِصُونَ بِنَا عِنْدَ نُصَّابِنَا** - مِن أتباعِهم مِن خَواصِّهم، نحنُ نتحدَّثُ هُنا عن نُصَّابِ الشيعة، لأنَّ الروايةَ مِن بدايتِها إلىٰ نِهايتِها تُقارِنُ بينَ حاخامات اليهود وبينَ مراجعِ الشيعة، لم يأتِ في الروايةِ ذِكرٌ لأيِّ شيءٍ، لأيِّ جِهةٍ، لأيِّ فَردٍ يرتبطُ بسقيفةِ بني ساعدة، كُلُّ الكلامِ عن سقيفةِ بني طوسي - **ثُمَّ يُضِيفُونَ إِلَيْهِ** - يُضيفُونَ إلىٰ هذا البَعض - **أَضْعَافَهُ** - وأقلُّ الأضعافِ ثلاثة، فإذا كانَ الَّذي تَعلَّموهُ بنسبةِ عَشرةٍ بالمئة يُضيفونَ إلىٰ العشرةِ بالمئة أضعافَهُ يعني ثلاثينَ بالمئة، وماذا بعد؟ - **وَأَضْعَافَ أَضْعَافِهِ** - أضعافُ الثلاثة في أقلِّ احتمال التسعة، فإذا أضَفنا التسعة إلىٰ الثلاثة يُساوي اثني عشر، إذا افترضنا أنَّ المراجعَ تَعلَّموا بِنسبةِ عشرةٍ بالمئة، فَيُضِيفُونَ إلىٰ العشرةِ بالمئة مِئةً وعشرينَ بالمئة مِنَ الأكاذيب - **ثُمَّ يُضِيفُونَ إِلَيْهِ أَضْعَافَهُ وَأَضْعَافَ أَضْعَافِهِ مِنَ الأَكَاذِيبِ عَلَيْنَا الَّتِي نَحْنُ بُرَاءٌ مِنْهَا فَيَتَقَبَّلُهُ الْمُسْتَسْلِمُونَ مِن شِيْعَتِنَا** - هؤلاء الَّذينَ عَلَّمُوهُم بأنَّ الشِّعارَ في الوسط الشيعيّ: "حطها برقبة عالِم واطلع منها سالِم"، هؤلاءِ هُم المُستَسلِمون الَّذينَ سيقُودُونَهُم إلىٰ نارِ جهنَّم - **عَلَىٰ أَنَّهُ مِن عُلُومِنَا فَضَلُّوا وَأَضَلُّوهُم** - فَضَلُّوا الطريقَ إلىٰ الجَنَّةِ وأضَلُّوهُم مَعهُم، هؤلاءِ أكثرُ كَذِباً مِنَ الصَّحابَةِ ومِنَ التَّابِعين ومِن أئِمَّةِ المَذاهِبِ العبَّاسيَّةِ النَّاصبيَّةِ الأكثرُ كَذِباً، ألَا ترونَ أنَّ مراجعَ النَّجفِ وكربلاء يَخافُونَ مِن ظُهورِ إمامِ زماننا ولا يرغَبُونَ أن يُدرِكوا ذٰلكَ الزَّمان، لأنَّهُم يَعرِفونَ حقيقَتَهُم ويَعرِفُونَ واقِعَهُم، هؤلاءِ هُم المراجِعُ الكَذَّابُون..
وبعدَ ذٰلكَ تَستمرُّ الروايةُ كي تقول مِن أنَّهُم: **(أَضَرُّ عَلَىٰ الشِّيعَةِ مِن جَيشِ يَزِيد عَلَىٰ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ وَأَصْحَابِه)**، هذا المضمونُ يَنطَبِقُ علىٰ مراجعِ النَّجفِ وكربلاء؟ ينطَبِقُ بدرجةِ مِئةٍ بالمئة، الدليلُ في التَّفسيرِ نَفسِهِ، لهذا السَّبب يُحارِبونَ هذا التَّفسير..

في التَّفسيرِ نَفسِهِ، الصفحةِ الثالثةِ والثلاثين، الحديثُ السادسُ والعشرون، أميرُ المؤمنين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه يُوجّهُ خِطاباً لنا: **يَا مَعْشَرَ شِيْعَتِنَا وَالْمُنْتَحِلِينَ مَوَدَّتَنَا** - "المُنتَحِلِينَ مَودَّتنا"؛ المُعتَقِدِينَ بِها، انتحلَ الأمر؛ اعتقَدهُ - **إيَّاكُم وَأَصْحَابَ الرَّأي** - هؤلاءِ هُم مراجعُ النَّجف - **فَإِنَّهُم أَعْدَاءُ السُّنَنِ** - أعداءُ الأحاديث - **تَفَلَّتَت مِنْهُم الأَحَادِيثُ أَن يَحْفَظُوهَا** - هُم لا يُحسِنونَ قِراءتها، الإنترنيت فَضحَ مراجعَ النَّجفِ وكربلاء - **وَأَعْيَتهُم السُنَّةُ أَن يَعُوهَا** - وهذا هُوَ حالُ أصحاب العمائم إذا ما طُرِحَ حديثُ أهل البيت بادروا إلىٰ إنكارهِ لأنَّهم لا يفقَهُونَهُ، فماذا فَعلوا؟ - **فَاتَّخَذُوا عِبَادَ اللهِ خَوَلاً** -"خَوَلاً"؛ يعني عبيداً استعبَدُوهُم - **وَمَالَهُ دُوَلاً** - يقولونَ للشيعةِ حِينما تكونُ الأموالُ عِندَ الشيعةِ هذهِ أموالُ صاحِبِ الزَّمان، ولَكِن حِينما تنتَقِلُ إلىٰ جُيوبِهم إلىٰ جُيوب المعمَّمين تُصبِحُ أموالاً مَجهولَة المالِك، هذا هُو المُثبَتُ في الكُتُبِ الفِقهيَّة - **فَذَلَّت لَهُم الرِّقَاب وَأَطَاعَهُم الخَلْقُ أَشْبَاهُ الكِلَاب** - هؤلاءِ هُم مُقَلِّدو المراجع، أميرُ المؤمنين يَصفُهُم بأشباه الكِلاب..

إذا لم يَكُن السيستانيُّ هكذا فَهل مِن المعقولِ أنَّ زَعيماً للشيعةِ وأنَّ المرجعَ الأعلىٰ وأنَّ المرجعَ الأعلَمَ كما يقولون مُنذُ بِداية التسعينات وإلىٰ الآن لم يَتكَلَّم لِدقيقةٍ واحدةٍ معَ أتباعِهِ وأن يُذَكِّرَهُم بِحديثٍ مِن أحادِيثِ أهل البيت، بأيَّةِ سُنَّةٍ يقتدي؟ بِسُنَّةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد؟ هؤلاءِ هُم أُمراءُ الكلام وسادةُ البَيان ومُلوكُ البَلاغةِ والفَصاحة، بِسُنَّةِ مَن؟ بِسُنَّةِ الأنبياءِ السَّابِقِين؟! وظيفةُ الأنبياء الكلام، بِسُنَّةِ مَن؟ بأخلاقِ الله؟ فإنَّ اللهَ يُكَلِّمُ أنبياءهُ ويُوصِلُ كلامَهُ إلىٰ خَلقِهِ عبرَ أنبيائِهِ، بِسُنَّةِ مَن؟ إنَّها سُنَّةُ إبليس، إبليسُ الوحيدُ الَّذي لا يُخاطِبُ أتباعَهُ إلَّا بِسريَّةٍ، لا يُخاطِبُ أتباعَهُ في الكرة الأرضيَّةِ، إنَّهُ يُخفِي نَفسَهُ، يَشتَغِلُ في الخَفاء بالضبط كما يفعلُ السيستانيّ، وهذهِ أبرزُ صِفةٍ في الَّذي يُوصَفُ بأنَّهُ دَجَّالٌ، وهذا حالُ سائرِ مراجع الشيعةِ لكنَّ الحديثَ هُنا عن السيستاني..

في آخرِ الأمر السيستانيُّ دَجَّالٌ بِغَضِّ النَّظَرِ هل هُوَ المقصودُ الَّذي ذُكِرَ في الروايات أم أنَّ الَّذي ذُكِرَ في الروايات شخصٌ آخر - **وَنَازَعُوا الحَقَّ أَهْلَه** - نَازَعوا الحَقَّ نَازَعوا إمامَ زَمانِنا، استلبوا أوصافَ الأَئِمَّةِ حِينما يَصِفُونَ أنفُسَهُم بأنَّهُم آياتُ اللهِ العُظمىٰ، هذهِ أوصافُ عليٍّ وآلِ عَليّ، حِينما يَصِفُونَ أنفُسَهم بأنَّهُم الحُجَجُ علىٰ النَّاس هذهِ أوصافُ عليٍّ وآلِ عليّ - **وَتَمَثَّلُوا بِالأَئِمَّةِ الصَّادِقِين وَهُم مِنَ الجُهَّالِ وَالكُفَّارِ وَالْمَلاعِين** - مِنَ الكُفَّارِ الَّذينَ كَفَروا بَبيعة الغدير وهُو أَلْعَنُ أنواعِ الكُفر - **فَسُئِلُوا عَمَّا لا يَعْلَمُون** - سُئِلوا في مَعارِفِ أهل البيت هُم لا يَعلَمُونَها كُلُّ الَّذي عِندَهُم هُراءٌ وخَراءٌ أخذوهُ مِن سَقيفةِ بني ساعدة - **فَأَنِفُوا أَن يَعْتَرِفُوا بِأَنَّهُم لَا يَعْلَمُون فَعَارَضُوا الدِّيْنَ بِآرَائِهِم فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا** - ولِذا الإمامُ ماذا قالَ لنا وهُوَ يُحَذِّرُنا (إيَّاكُم وَأَصْحَابَ الرَّأي)، لأنَّهُم حِينما يُسْأَلُونَ عن مَعارفِ أهل البيت جُهَّالٌ حَمِيرٌ لا يفقهونَ شيئاً..

صُورةٌ أُخرىٰ أنقُلُها لَكُم مِن المصدرِ نَفسِهِ (تفسير إمامِنا الحسن العسكريّ)، روايةٌ طويلةٌ في الصفحةِ الرابعةِ والثلاثين، الحديثُ السابع والعشرون: عَن إمَامِنا السَجَّادِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، الروايةُ تكشِفُ لنا حَقيقةَ رِجال الدِّين ومِن أنَّهُم كَذَّابُونَ سَفَلَةٌ مُخادِعُون، إنَّهُم يَنصِبُونَ الدِّينَ فَخّاً للدُّنيا ويضحكونَ علىٰ النَّاس، الروايةُ مُفصَّلةٌ:

علىٰ سبيلِ المثالِ الإمامُ يذكُرُ لنا صورةً مِن صُورِ رِجالِ الدِّين: **فَنَصَبَ الدِّيْنَ فَخّاً لَهَا** - فَخّاً للدُّنيا كي يصطادَ الدُّنيا - **فَهُوَ لَا يَزَالُ يَخْتِلُ النَّاسَ بِظَاهِرِهِ** - يَختِلُهم يُخادِعُهم - **فَإِنْ تَمَكَّنَ مِن حَرَامٍ اقْتَحَمَه** - هذا هُوَ الوصفُ الدقيقُ والحقيقُ لأصحاب العمائم، الإمامُ السجَّادُ هكذا يقول: **فَإِنَّ فِي النَّاسِ مَن خَسِرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَة بِتَرْك الدُّنْيَا لِلدُّنْيَا** - يُظهِرونَ التَّزهُّدَ والزُّهْدَ للنَّاس، إنَّهُم يَتركُونَ الدُّنيا للدُّنيا يضحكونَ علىٰ النَّاسِ بهذا الزُّهدِ كي ينالوا الدُّنيا الَّتي يُريدونَها، الدُّنيا الَّتي يُريدُونَها هي الرئاسةُ الدِّينيَّة - **يَرَىٰ أَنَّ لَذَّةَ الرِّئَاسَةِ البَاطِلَة أَفْضَلُ مِن لَذَّةِ الأَمْوَالِ وَالنِّعَمِ الْمُبَاحَةِ الْمُحَلَّلَة فَيَتْرُكُ ذَلِكَ أَجْمَع طَلَباً لِلرِّئَاسَة** - فتراهُ النَّاسُ زاهِداً، لكن لا حقيقةً لِزُهدِهِ، كَذَّابٌ هذا المرجع، لِماذا؟ لأنَّ أهلَ البَيت هكذا قالوا لنا، أميرُ المؤمنين يقول: **"مِن أَنَّ أفضلَ الزُّهدِ إخفاءُ الزُّهد"**، لِماذا يُظهِرونَ زُهدَهُم للنَّاس؟! أئِمَّتُنا أخبرونا بأنَّهُ ما مِن زَاهِدٍ قد تَزهَّدَ فِعلاً إلَّا وتَفجَّرت يَنابِيعُ الحِكْمَةِ مِن قَلبِهِ علىٰ لِسَانِهِ فأينَ هذهِ الينابيعُ مِن الحِكْمَةِ الَّتي تَتَفَجَّرُ علىٰ ألسنةِ هؤلاءِ المراجعِ الَّذينَ لا يُحسِنونَ قِراءة صلاتِهم؟!

إنَّ المراجعَ الَّذينَ تَحدَّثت رواياتُ تفسيرِ إمامِنا الحسن العَسكريّ صلواتُ اللهِ عليه عَنهُم وعلىٰ رأسِهم السيستانيُّ في زماننا إنَّما أُشيرُ إلىٰ السيستاني لأنَّهُ المرجِعُ الأعلىٰ كما يَصِفونَهُ، هؤلاءِ هُمُ هُمُ الَّذينَ يُخبِرنا عَنهُم هذا الحديث:

في الجزء الثامن من (الكافي الشريف) للكُليني، المتوفّىٰ سنة (328) للهجرة، طبعةُ دار التعارف/ بيروت - لبنان/ الصفحةِ الثالثةِ بعدَ المئتين/ الحديثُ الثاني والستون بعدَ الثلاثِ مئة: **بِسنَدِهِ** - بِسندِ الكُليني - **عَن هِشَام بنِ سَالِم، عَن إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلواتُ اللهِ وسلامهُ عَلَيه: إِنَّ مِمَّن يَنْتَحِلُ هَذَا الأَمْر** - يَنتَحِلُ هَذا الأَمْر: إنَّها مَودَّةُ أهل البيت، إنَّها وَلايَةُ عليٍّ وآلِ عليّ - **لَيَكْذِبُ** - كَذَّابُون سَفَلَةٌ، هذهِ لامُ التوكيد - **إِنَّ** - (إنَّ) للتوكيد، الإمامُ ما قالَ (هُناكَ مِمَّن يَنتَحِلُ هَذا الأَمْر)، قال: (إنَّ) لتأكيد المعنىٰ - **إِنَّ مِمَّن يَنْتَحِلُ هَذَا الأَمْر** - ثُمَّ جاءَ بلام التوكيد - **لَيَكْذِبُ حَتَّىٰ أَنَّ الشَّيْطَانَ لَيَحْتَاجُ** - هذهِ لامُ التوكيد جاء بِها الإمام مَرَّةً أخرىٰ، الشَّيطانُ لا يحتاجُ إلىٰ كَذِب البَقَّالِين، ولا يحتاجُ إلىٰ كَذِب الخيّاطِين، وإذا ما احتاجَ ذٰلكَ فإنَّهُ سيحتاجهُ بِنحوٍ جُزئي، الشَّيطانُ في برنامجِهِ العام الَّذي يُحارِبُ بِهِ ومِن خِلالِهِ المشروعَ المهدويَّ الأعظَم يحتاجُ إلىٰ كَذِبِ المراجع إلىٰ كَذِبِ زُعماء الدِّين، وهذا هو الَّذي يجري علىٰ أرض الواقِع، المشكلةُ أنَّ الشيعةَ سَادِرونَ في غَيِّهِم وسَادِرونَ في تَيهِهم..

في (صفاتُ الشيعة) للصَّدوق، المتوفّىٰ سنة (381) للهجرة، الحديثُ الرابعَ عشر بِحسَبِ تَسلسُلِ الأحاديثِ في كتاب صفاتُ الشيعة: **بِسنَدِهِ** - بِسندِ الصَّدُوق - **عَن أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ الخَزَّاز قَالَ: سَمِعتُ الرِّضَا صَلواتُ اللهِ وَسَلامهُ عَلَيه** - إنَّهُ إمامُنا الثَّامِنُ في سلسلةِ الأَئِمَّةِ المعصُومِينَ الإثني عشر - **يَقُول: إِنَّ مِمَّن يَتَّخِذُ مَوَدَّتَنَا أَهْلَ البَيْت لَمَن هُوَ أَشَدُّ فِتْنَةً عَلَىٰ شِيْعَتِنَا مِنَ الدَّجَّال** - هذا هُوَ الدَّجَّال الشيعيُّ الحقيقيّ، طَبِّقوا هذا الحديثَ علىٰ السيستانيّ طَبِّقوه، الدَّجَّالُ الشيعيُّ أخطرُ من الأعور الدَّجَّال، أخطرُ مِن الدَّجَّال اليهوديّ، وأخطرُ مِنَ الدَّجَّال المسيحيّ، وأخطرُ مِنَ الدَّجَّالِ النَّاصبي السَّقيفي - **فَقُلتُ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُول اللهِ بِمَاذا؟** - كيفَ يكُون الأمر؟ - **قَالَ: بِمُوالَاةِ أَعْدَائِنا وَمُعَادَاةِ أَوْلِيَائِنَا** - طَبِّقوا هذا علىٰ مَرجعيَّةِ السيستانيّ إنَّها الأقذرُ في هذا الموضوع

عِبرَ التأريخ الشيعيّ، إنّي علىٰ خِبرةٍ ودِرايةٍ بتأريخ مراجع الشيعة مُنذُ بدايةِ عصر الغَيبَةِ الكُبرىٰ وإلىٰ هٰذهِ اللَّحظة، إنَّني لا أعرِفُ مَرجعيَّةً هِي الأكثرُ دَجَلاً والأكثرُ كَذِباً مِن مَرجعيَّةِ السيستاني مُنذُ بداية عَصر الغَيبَةِ الكُبرىٰ وإلىٰ يومِنا هٰذا - **إِنَّهُ إِذَا كَانَ كَذٰلِك اخْتَلَطَ الحَقُّ بِالبَاطِلِ وَاشْتَبَه الأَمْر فَلَم يُعْرَف مُؤْمِنٌ مِن مُنَافِق** - وهٰذا هُوَ حالُ الشيعةِ الآن..

(عوالِمُ العُلُوم معَ مُستدركاتِها) العوالمُ للمُحدِّثِ عبد الله البحراني، والمستدركاتُ لمؤسَّسةِ الإمام المهديّ، طبعةُ مؤسَّسة الإمام المهديّ/ قم المقدَّسة/ الجزءُ الثالثُ من مجموعةِ عوالِم الإمام المهديّ صلواتُ اللهِ عليه، صفحة (317)، الحديثُ السادسُ والتسعون بعدَ المئة نَقلَهُ عن الملاحِمِ والفِتَنِ لابنِ طاووس، خُطبَةٌ لأمير المؤمنين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه في الكُوفَة، أميرُ المؤمنين خَطَبَ العِراقِيّينَ في الكُوفة: **أَيُّهَا النَّاس، اِلْزَمُوا الأَرْضَ مِن بَعْدِي** - عليكُم بالصَّبْر - **وَإِيَّاكُم وَالشُّذَّاذَ مِن آلِ مُحَمَّد فَإِنَّهُ يَخْرُجُ شُذَّاذُ آلِ مُحَمَّد فَلا يَرَونَ مَا يُحِبُّون لِعُصيَانِهِم أَمْرِي وَنَبْذِهِم عَهْدِي** - ومراجِعُ النَّجفِ نَبذوا العُهُود - **وَتَخْرُجُ رَايَةٌ مِن وُلْدِ الحُسَينِ تَظْهَرُ بِالكُوفَة بِدِعَامَة أُمَيَّة** - تَصفَّحوا تأريخَ مراجع الشيعة هل هُناكَ مَرجعيَّةٌ شِيعيّةٌ دُعِمت مِن قِبَل السُنَّةِ في العِراقِ وخارج العِراق مِثلما دُعِمَت مَرجعيَّةُ السيستاني؟!

إلىٰ أن يَقُولَ سَيِّدُ الأوصياء: **وَإِيَّاكُم وَالدَّجَّالِينَ مِن وُلْدِ فَاطِمَة** - مِن أصحاب العَمائم السَّوداء - **فَإِنَّ مِن وُلْدِ فَاطِمَةَ دَجَّالِين** - هٰذا هُوَ كلامُ أمير المؤمنين..

هٰذا النصُّ: **(وَتَخْرُجُ رَايَةٌ مِن وُلْدِ الحُسَينِ تَظْهَرُ بِالكُوفَةِ بِدِعَامَةِ أُمَيَّة)**، هٰذا هُوَ النصُّ الصَّحِيح وهٰكذا أثبَتَهُ مَن أثبتَهُ في كتاب العوالِم والمستدركات.

نُسخةٌ مِنَ المصدر الأصل مِن كِتاب (الملاحِمِ والفِتَن) لابنِ طاووس/ طبعةُ ثامِن الحُجَج، مُؤسَّسةُ ثامِن الحُجَج/ الطبعةُ الأولىٰ/ 1425 هجري قمري/وهٰذهِ هيَ النُسخةُ المشهورةُ المعروفة، الَّذي جاء فِيها: **(وَتَخْرُجُ رَايَةٌ مِن وُلْدِ الحُسَينِ تَظْهَرُ بِالكُوفَةِ بِدِعَامَةِ أُمَيَّة)**.

الكلامُ هُوَ هُوَ في (عوالم العُلُوم)..

طَبعةٌ مُتأخِّرةٌ جديدةٌ بالقياسِ للطبعة الَّتي قرأتُ عليكُم مِنها، الكِتابُ هُوَ هُوَ (الملاحِمُ والفِتَن) لابنِ طاووس، طبعةُ مؤسَّسةِ بوستان كتاب مُؤسَّسةٌ إيرانيَّة/ الطبعةُ الأولىٰ/ 1445 هجري قمري/ طبعةٌ جديدة، الصفحةِ الخمسين بعد المئة ماذا حَرَّفوا في هٰذه الرواية؟: **وَتَخْرُجُ رَايَةٌ مِن وُلْدِ الحُسَينِ تَظْهَرُ بِالكُوفَةِ (بِدِعَايَةِ الأَمْنِيَّة)** - لا مَعنىٰ لها، وقالَ في الحاشيةِ الثالثة: **(مَا أَثبَتنَاهُ هُو الظَاهِر يبدو أَنَّ العبارةَ هٰكذا)**، حَذَفَ العِبارة الأصليَّة وأثبتَ شَيئاً وقالَ بأنَّ الظاهِرَ في الأصل هُو هٰذا، بِدِعايَة الأَمنِيَّة ما معناها؟ لا معنىٰ لها، إنَّهُم يُريدونَ أن يَحذِفوا الحقيقة الواضِحة؛ **(وَتَخْرُجُ رَايَةٌ مِن وُلْدِ الحُسَينِ تَظْهَرُ بِالكُوفَةِ بِدِعَامَةِ أُمَيَّة)**، هٰذهِ هي الحقيقةُ الواضحة..

(رجالُ الكشي)، طبعةُ مركز نَشرِ آثارِ العلّامة المصطفوي/ الطبعةُ الرابعة/ 2004 ميلادي/ طهران - إيران/ الصفحةِ التاسعةِ والتسعين بعدَ المئتين/ الحديثُ الثَّالِث والثَّلاثون بعدَ الخمس مئة: **بِسندِهِ** - بسندِ الكشيّ - **عَن المُفَضَّلِ بنِ عُمَر قَالَ: سَمِعتُ أَبَا عَبْد الله الصَّادِقَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيه يَقُول: لَو قَامَ قَائِمُنَا بَدَأَ بِكَذَّابِيّ الشِيعَةِ فَقَتَلَهُم** - لِماذا يبدأُ بِكَذَّابِيّ الشيعة؟ لأنَّهُم الأَخطَر، لأنَّهُم الأكثرُ كَذِباً، تُلاحظونَ أنَّ المضامينَ تَصبُّ في مَجرىً واحد، تُلاحظونَ أنَّ الأحادِيثَ يَشرحُ بَعضُها بعضاً..

إمامِنا البَاقِرَ يُحَدِّثُنا عن مراجع النَّجفِ وكربلاء إنَّهُم البَتريُّونَ اللَّعناء؛

في (دلائل الإمامة) للمُحدِّث الطبري الإمامي/ طبعةُ مؤسَّسة البِعثة/ قُم المقدَّسة/ الصفحةِ الخامِسة والخمسين بعدَ الأربعِ مئة/ الحدِيثُ التاسعُ والثلاثون، حدِيثٌ طويلٌ: **وَيَسِيرُ إِلَىٰ الكُوفَةِ** - الإمامُ الباقِرُ يَتحدَّثُ عن قائمِ آلِ مُحَمَّد صلواتُ اللهِ عليهم - **فَيَخْرُجُ مِنْهَا سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفاً مِنَ البَتْرِيَّةِ شَاكِينَ فِي السِّلَاح** - خَرجوا بِكُلِّ سِلاحِهم - **قُرَّاءَ القُرآن فُقَهَاءَ فِي الدِّيْن** - هٰؤلاءِ هُم المراجِعُ والخُطباء مع وكلائِهم معَ مُعتَمَدِيهم - **قَد قَرَّحُوا جِبَاهَهُم** - ليست العِبادةُ هي الَّتي قَرَّحت جِباهَهُم، هُم الَّذينَ قَرَّحُوها دَجَلاً يُظهرونَ للنَّاسِ علامات السُّجُود في جِباهِهم، وهٰذا ما يفعلهُ كثيرٌ مِنَ المعمَّمين أن يَترُكوا أثرَ السُّجُودِ عِبرَ باذنجانةٍ تُشوىٰ علىٰ النَّار وهي ساخِنة فإنَّهُ يقومُ بِكَيِّ جَبهتِهِ بِمؤخَّرة البَاذنجانة، وأُمورٌ أخرىٰ يَفعَلُونَها هٰؤلاء الدَّجَّالُون - **وَشَمَّرُوا ثِيَابَهُم وَعَمَّهُم النِّفَاق** - هٰؤلاءِ مُنافِقون، والنِّفاقُ كَذِبٌ - **وَكُلُّهُم يَقُولُونَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ اِرْجَع لَا حَاجَةَ لَنَا فِيْك، فَيَضَعُ السَّيْفَ فِيهِم عَلَىٰ ظَهْر النَّجْف** - إلىٰ آخرِ ما جاء في الروايةِ..

في (رجال الكشي)، الصفحةِ التاسعةِ والتسعين بعدَ المئتين، الحدِيثُ الخامِسُ والثلاثون بعدَ الخمسِ مئة: **عَن إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَواتُ اللهِ وسَلامهُ عَلَيه: مَا أَنْزَلَ اللهُ سُبْحَانَهُ آيَةً فِي الْمُنَافِقِين إِلَّا وَهِيَ فِيمَن يَنْتَحِلُ التَّشَيُّع** - إنَّهُم هٰؤلاء، الإمامُ لا يَتحدَّثُ عن شِيعتِهِ المُخلِصين، إنَّهُ يَتحدَّثُ عن هٰؤلاء السَّفَلَة مِنَ الكَذَّابِينَ والمُنافِقِينَ مِن الَّذينَ هُم أشدُّ فِتنةً مِنَ الدَّجَّالِ علىٰ الشيعة، بِماذا؟ بِمُوالاةِ أعدائِنا كما قالَ إمامُنا الرِّضَا وَمُعَادَاةِ أَولِيَائِنا..

الجزء الأوَّل مِن (تفسير العيَّاشي)، جامِعٌ من جوامِعِ أحادِيثنا التَّفسيريَّة، طبعةُ مؤسَّسة الأعلمي، بيروت، لبنان، الصفحة الثالثة والثمانين، رقم الحديث (117): **عَن جَابِرٍ الجُعفِيّ، عَن إِمَامِنَا أَبِي جَعْفَرٍ البَاقِر صَلَواتُ اللهِ وسَلامُهُ عَلَيه** - حَيثُ حَدَّثنا إمامنا الباقِرُ في الصفحةِ الخامِسةِ والثمانين عن يَومِ الأَبْدَال، إنَّهُ اليومُ الَّذي يَخرُجُ فِيهِ المنافِقونَ مِن جَيشِ إمامِ زماننا كي يَلتَحِقوا بجيش السُفيانيّ في سُوريّة، ويَخرجُ أُناسٌ مِن جَيشِ السُفيانيّ كي يلتَحِقوا بإمامِ زَمانِنا، فشيعةُ السُفيانيّ يَلتَحقونَ بِهِ وشِيعةُ القَائم يَلتَحِقونَ بِه، وكُلُّ جِنسٌ لاحِقٌ بِجنسِهِ - **حَتَّىٰ إِذَا الْتَقَوا وَهُم** - حَتَّىٰ إِذَا الْتَقَوا وَهُم؛ الْتَقَىٰ جيشُ إمامِ زماننا مع جيش السُفيانيّ - **يَوْمَ الأَبْدَال** - ستكونُ هٰذهِ الواقعةُ في مكانٍ قَريبٍ مِن دِمشق في مَنطَقةِ العَذراء إنَّها المنطقةُ الَّتي فِيها قَبرُ حِجر وأصحابِهِ - **يَخْرُجُ أُنَاسٌ كَانُوا مَعَ السُفيَانِيّ مِن شِيعَةِ آلِ مُحَمَّد وَيَخرُجُ نَاسٌ كَانُوا مَعَ آلِ مُحَمَّد** - الإمامُ ما قال (مِن شِيعَةِ آلِ مُحَمَّد)، كانُوا في الجيش

إنَّهُم شِيعةُ العِراق - **إلَىٰ السُفْيَانِيّ فَهُم مِن شِيْعَتِهِ حَتَّىٰ يَلْحَقُوا بِهِم وَيَخرُجُ كُلُّ نَاسٍ إلَىٰ رَايَتِهِم وَهُوَ يَوْمُ الأَبْدَال** - هٰذهِ عاقِبةُ الشيعةِ، هٰذهِ العاقِبةُ للشيعةِ الشيعةُ صَنعتها لِنفسِها بِسببِ اتِّباعِهم لهٰؤلاءِ الطُوسيّينَ الَّذينَ لا علاقةَ لَهُم بِدين العترةِ الطاهرة، إنَّها قَضيَّةٌ عَسيرةٌ جِدَّاً.

المشكلةُ أنَّ مراجِعَ الشيعةِ يَتفَنَّنُونَ في مَسخ العَقلِ الشيعيّ، لا لأنَّهُم أذكياء ولا لأنَّهم فَنَّانُون، لأنَّ الشيعة حَمِير يُصَدِّقُونَهم، لأنَّ الشيعةَ حَمِير يُحسِنونَ الظَّنَّ بِهِم، لأنَّ الشيعة حَمِير لا يُسِيئونَ الظَّنَّ بِهِم، لأنَّ الشيعة يَقبلونَ كُلَّ شيءٍ مِنهُم وإلَّا فإنَّ مراجعَ النَّجفِ وكربلاء كائناتٌ مُتخَلِّفةٌ إلىٰ أبعد الحدود..

حدَّثتُكُم عن جِهتين:

الجهةُ الأولىٰ: الأحادِيثُ الَّتي تَناولت الموضوعَ بِنحوٍ عام، أتحدَّثُ عن دَجَّالِ سِجِسْتَان.

الجهةُ الثَّانية: تناولتُ فِيها أحادِيثَ الأئِمَّةِ صلواتُ اللهِ عَليهِم الَّتي تناولت دَجَّالِي الشيعة أوصافَهُم، حَقائِقَهُم، وماذا فَعَلوا بالشيعةِ وماذا سيفعلون، وإلىٰ أيّة جِهةٍ سَتؤولُ عَواقِبُ أُمورِهم، كُلُّ هٰذا بَيَّنتهُ لَكُم، بإمكَانِكُم أن تنظروا إلىٰ هٰذهِ الحقائق وأن تُطَبِّقوها علىٰ مراجعِ الدِّينِ في زَماننا بنحوٍ عام وعلىٰ المرجع السيستانيّ بِنحوٍ خاص..

الجِهةُ الثالثة هي جِهةٌ تَطبيقيَّةٌ، الكَلامُ كانَ نَظريَّاً في الجهتينِ المُتقدَّمَتين، في الجهةِ الأولىٰ والجهةِ الثَّانية، سأعرِضُ بينَ أيدِيكُم الوثائق، الفيديوات، والتسجيلات، سأعرضُ الوثائقَ بينَ أيدِيُكم كي تَطَّلعوا علىٰ التفاصيل.

العناوينُ الَّتي سيكونُ الحدِيثُ عنها في الجهةِ الثَّالثة:

- مُؤسَّساتهُ الفَاسِدةُ ووكلاؤهُ السَّاقِطونَ أخلاقِيَّاً.
- علاقتهُ الوثيقةُ بالبَعثيّين.
- علاقتهُ المتينةُ جِدَّاً بالأمريكان.
- صُورٌ قبيحةٌ جِدَّاً مِن دَجَلِهِ وأكاذِيبه.

الخلاصةُ: إن لم يَكُن السيستانيُّ دَجَّالَ سِجِسْتَان فَهُو من أكبرِ الدَّجَّالِينَ في الواقع الشيعيّ، هُوَ الأكثرُ دَجَلاً بينَ مَراجِع الشيعةِ مِنَ الأمواتِ والأحياء، كُلُّ ذٰلكَ بالوثائق، وكَذِّبُوني كَذِّبُوني إن لم تَكُن تِلكَ الحقائقُ دَقيقةً وحقيقةً وصادِقةً..